مثل هذه النوعية لا يمكن ان نسميها « معلمين فلسطينيين » ابدا ، فهل يحق لهم ان ينطقوا بكلمة بعد الان باسم المعلمين ؟؟؟

لقد ادركت الجماهير في المخيمات وادرك الطلاب والمسؤولون ان المعلمين الفلسطينيين هم احرص الناس على تعليم ابنائهم .

على ضوء هذه الحقائق الساطعة انعقد المؤتمر الاستثنائي لاتحاد المعلمين الفلسطينيين (فرع لبنان) يوم الجمعة ١٤ – ٢– ١٩٧٥ في مخيم شاتيلا واتخذ القرارات الجريئة التالية :

١ – فتح المدارس واعادتها الى اوضاعها الطبيعية بتسيير ذاتي من المعلمين .

٢ – تشكيل لجنة من اتحاد المعلمين والعمال والتنظيم الشعبي ومنظمة التحرير تتولى دراسة العروض التي قدمتها الوكالة وتعمل على تحقيق المطالب .

٣ – تلتزم القاعدة بما يصدر عن هذه اللجنة من قرارات .

٤ – يستمر الاعتصام في مكاتب الانروا بشكل منظم

٥ – يلتزم خريجو معاهد التربية وسيلين بالعمل ضمن اطار الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين .

ولا بد من استنتاج الملاحظات التالية من مجمل المناقشات التي دارت في المؤتمر :

١ – جاء عقد مؤتمر المعلمين تتويجا لتحرك المعلمين بشكل جمعيات عمومية للمعلمين ولمثلي المدارس ولجان المناطق ومثل هذه الحركة تتم لاول مرة في قطاع المعلمين .

٢ – جاءت قرارات المؤتمر مؤكدة على حقوق المعلمين المتعصين من خريجي سيلين ومعاهد التربية والعمل من خلال الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين لها من خلال النضال الفئوي .

٣ – اعاد المؤتمر كل تحرك للمعلمين الى الاطار الشرعي لهم بمعنى ان اي تحرك للمعلمين يجب ان يكون بقيادة اتحادهم ممثلا بلجنته التنفيذية . وهكذا نجحت قاعدة المعلمين في اعادة الامور الى نصابها وفرضت موقفا موحدا انعكس بتماسك المعلمين والتفافهم حول لجنتهم التنفيذية وتخويلها مجددا مسؤولية القيادة .

٤ – من هنا عرف المعلمون ان الدور الاساسي هو لاتحادهم ولن يسمحوا لاي شخص في الاتحاد مهما علا مقامه ان يسير الاتحاد ويربطه بالمؤسسات التي يتعامل معها الاتحاد كما يراه هذا الفرد او اولئك الافراد . ان اتحاد المعلمين اما ان يكون اتحاد كل المعلمين لا اتحاد فئة او فئات ، او لا يكون !!

٥ – التزام اللجنة التنفيذية بتطبيق مقررات المؤتمر بحملها مسؤولية كبيرة في التحرك نحو الاتحادات واللجان والمؤسسات المسؤولة في الثورة لاطلاعها جميعا على حقيقة الامور .. واتخاذ موقف حاسم من الوكالة وردودها المطاطة وتحديد جدول زمني لتحقيق المطالب .

٦ – الشيء المطلوب من الجميع : معلمين وعمال وموظفين ومن مؤسسات الثورة وعلى اعلى المستويات ان تتوجه كل الجهود لتضغط على الوكالة لتعطي الجواب القاطع على المطالب وباسرع وقت حتى لا يضيع الوقت في الانتظار وتضع حدا لاي بلبلة او تشويش .

٧ – لا يمكن سوق المعلمين بالعصا . هذه حقيقة ساطعة كالشمس . ونتمنى على الجميع ان يدرك ابعاد اي قرار يؤخذ في المستقبل وعلى كل صعيد لا يمكن ان نسوق الجماهير بالعصا و « بالهبوار والزعبرة ». من حق الجميع ان يعرف الحقيقة كل الحقيقة . واذا نجح البعض بعض الوقت فانهم لن يخدعوا كل الناس كل الوقت !!!

اننا نحذر الوكالة ومن وراءها من اللعب على تناقضات شكلية قد تبرز على السطح فتفرسها الوكالة وكانها صراع بين الفلسطينيين على المكاسب واستعجال لقطف الثمار قبل اوانها . ونحن نعرف الاعيب الوكالة من خبرتنا الطويلة معها . ونعرف انه بالتحام المعلمين صفا واحدا مع الجماهير الفلسطينية ضد الوكالة يكفلون تحقيق مطالبهم العادلة .

اننا ندعو جميع المعلمين الى الالتفاف حول اتحادهم وتطويره وان لا يبالوا بالتهديدات والاشاعات المغرضة التي تنشرها الوكالة ضد المعلمين .

ولسنا نفهم ما معنى ان يلجأ المندوب العام للاونروا الى اغلاق مكاتب الوكالة بحجة ان هناك مضربين يعيقون سير العمل دون ان يصرح ويقول هناك مطالب عادلة لاناس مظلومين يجب ان تتحقق !

لقد سكت شعبنا طويلا على الظلم فهل مفروض عليه ان يسكت الى الابد ؟؟؟ ان الثورة التي تغذت بدماء الشهداء لقادرة على وضع حد لكل الذين يستغلون شعبنا .

وبا اهلنا في المخيمات والمدن والقرى انتم ادرى الناس بالوكالة واعيبها . واذا قصر البعض في تفسير الواقع لكم كما هو فلا تصدقوا ان المعلم الفلسطيني الذي يعلم ابناءكم يساعد الوكالة على تخريب المدارس وتجهيل الطلاب . ان المعلم الفلسطيني يدرك ان العلم دليل المعرفة والثورة والحياة .

هناك الف قصة وقصة لنا مع الوكالة تراكمت منذ سنين فلا تحملوا المعلمين مسؤوليه هذا التراكم ابدا . انتم مسؤولون معنا عن تعليم اولادكم . واولادكم ابناؤنا واخوتنا . ومن لا خير فيه لنفسه لا خير فيه لابناء شعبه . ان الوكالة تدرك ما تريد من كل فلسطيني فلماذا لا يدرك الفلسطينيون ماذا تريد لهم الوكالة . ومن هم وراء الوكالة. والى متى لا ندرك ؟؟

وندكر الوكالة ، وندكر الجميع انسياسة «تمطيل الاذان » لم تعد تنفع ، زهقناها . ولا بد من فرك الاذان في الوقت المناسب ومن ثم سدها وقطعها اذا اقتضى الامر .

عاشت وحدة المعلمين الفلسطينيين .

عاشت وحدة الجماهير الفلسطينية مع المعلمين والعمال والموظفين .

عاشت الثورة الفلسطينية .

بيان صادر عن الاتحادات الشعبية الفلسطينية

ردا على حملات التضليل ، واستنكارا للبيانات المزيفة التي وزعت، اصدرت الاتحادات الشعبية الفلسطينية بيانا هذا نصه :

● قواعد المعلمين والعمال والطلاب يستنكرون البيانات المزيفة الصادرة باسمهم .

● المعلمون جميعا يتمسكون باتحادهم ليظل التحرك دائما بقيادة لجنتهم التنفيذية وعبر الجمعيات العمومية للمعلمين ومؤتمرات الفرع .

● كافة الاتحادات الشعبية اكدت تاييدها لتحرك المعلمين لتحقيق مطالبهم العادلة بشكل رسائل خطية وتصريحات علنية .

● تحريض الجماهير ضد المعلمين تشكيك بالواجب المهني والدور الوطني للمعلم الفلسطيني .

كلما قام الفلسطيني مطالبا بانصافه تصدت له الوكالة باساليبها الخبيثة التي عرفها شعبنا وكانت الحجة الدائمة التي تقدمها الوكالة وهي عجز وهمي في الميزانية . في حين يتمتع الموظفون الاجانب بالامتيازات الخيالية .

اننا ندرك سياسة الوكالة اثناء المفاوضات معها وكيف تعتمد المماطلة والتسويف من اجل تيئيسنا لتتخلى عن مطالبنا . ويبدو الان ان هناك من يمترس للدفاع عن اساليب الوكالة مبررا ذلك باسم العمل الجماعي تارة وباسم الشرعية تارة اخرى .

لقد انبرى هؤلاء لاعطاء صفات الايجابية والموضوعية لمواقف الوكالة وردودها على مطالب العاملين العرب ونحن نعرف جيدا انه قبل سنتين عقد اتفاق بين الوكالة واللجنة السياسية لاعادة ثلاثة الاف اعاشة وتغيير الواقع الزينكو في المخيمات ونسال اهلنا هل اعيدت اعاشة طفل واحد او تغير سقف واحد منذ ذلك الحين ؟ فكيف يمكن ان نصدق ما تقدمه الوكالة من عروض ؟؟

ان وكالة الغوث لم تستطع انكار عدالة مطالبنا وهي الان تتفرج على التزام الجماهير بافلاق مكاتبها حتى تعطل مصالح شعبنا .

لقد اكد المعلمون الفلسطينيون انهم لا يبغون ان تتحقق مطالبهم على حساب حرمان ابنائهم من التعلم ولا على حساب حرمان الفلسطيني من الخدمات الضئيلة التي تقدمها الوكالة . ولكن البعض يابى الا ان يشجع الوكالة لتلعب لعبة القذرة للايقاع بين المعلمين وبين الجماهير ، من جهة ، ولكي تبرر للجهات المتربصة بالثورة التدخل باسم الحرص على المصلحة العامة وتنهي كل تحرك نقابي .

ونسائل هل اصبح الدفاع عن الوكالة واجبا فلسطينا تقتضيه المرحلة الحاضرة في الساحة الفلسطينية ؟؟

ان كل البيانات التي صدرت عن مجالس المناطق للاتحاد والمؤتمر الاخير المنعقد في ١٤ شباط تؤكد ما يلي :

١ – استمرار الاعتصام الرمزي .

٢ – فتح المدارس بصورة كاملة .

٣ – تابين كافة الخدمات التي تقدمها الوكالة للفلسطينيين .

اما حملة التضليل التي بدات ولم تنته بعد فهي مكشوفة للجميع : كبت كل تحرك نقابي مدبر لتنظيم لصفقة مرتبة من اجل الترقيات واستمداد الوظائف الكبيرة .

اننا نامل من اجل ان تعود قيادة الاتحاد الى مرفئها الطبيعي وجاءت قرارات مؤتمر المعلمين المنعقد في شاتيلا في ١٤ شباط مؤكدة ما يلي :

١ – فتح المدارس كاملة .

٢ – الاستمرار في الاعتصام الرمزي .

٣ – تشكيل لجنة موسعة من الاتحادات الفلسطينية واللجنة السياسية لتتولى قيادة التحرك .

٤ – الطلب الى لجنة الموظفين بدعوة العاملين العرب بالعودة الى اعمالهم ردا على تعطيل مكاتب الانروا .

٥ – تلتزم القاعدة بكل ما يصدر عن هذه اللجنة الموسعة .

٦ – يصدر بيان بتوقيع اللجنة التنفيذية لاتحاد المعلمين عن نتائج المؤتمر .

لقد جرى التصويت بالاجماع تقريبا على هذه القرارات والتزم امين سر الفرع بها تماما . فاين هي اللجنة التي لم تجتمع الا لاصدار بيان تندد فيه بالتحرك الذي سبق ان اكدت على شرعيته عبر رسائل ما زالت بحوزتنا وبتصريحات داخل المؤتمر .

ايها الاخوة :

كان على الذين يمارسون الان حرب البيانات ان يلتزموا بما كلفوا انفسهم به امام المؤتمر وبشددوا الضغط لا على اصحاب المطالب المحقة بل على ادارة الوكالة المتعنتة لتنفذ المطالبيشكل نهائي واضح .

اننا نحذر ادارة الوكالة من استمرار تجاهل مطالبنا ، ولن ننتظر طويلا من اتخاذ الخطوات المناسبة التي تؤدي الى انتزاع حقوقنا .

ايها الاخوة العاملون في الوكالة :

قفوا بحزم امام مطالبكم .

ولا تابهوا بحملات التضليل والاوهام المعروضة.

ايها المعلمون :

عززوا وحدتكم في كل المدارس ...

وهل صحيح بعد ذلك ان المعلم الفلسطيني يقف ضد مصلحة الجماهير ؟؟

عاشت الثورة الفلسطينية

عاشت الاتحادات الفلسطينية

بيروت في ١٨–٢–١٩٧٥

اللجنة التنفيذية لاتحاد المعلمين الفلسطينيين – فرع لبنان

اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال الفلسطينيين – فرع لبنان

طلبة فلسطين في زغرب بيوغوسلافيا:

نرفض قرارات مجلس الأمن جملةً وتفصيلاً..

اسقاط النظام الاردني هدف جماهيرنا وثورتنا

عقد فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة زغرب بيوغسلافيا مؤتمره السنوي تحت شعار « عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين قاعدة اساسية من قواعد الثورة الفلسطينية » . وقد انتخب الفرع هيئة ادارية جديدة برئاسة الاخ حافظ ملاك .

وفي ختام المؤتمر اصدر فرع الاتحاد بيانا سياسيا اعلن فيه موقفه الرافض لكافة الحلول التصفوية والاستسلامية المطروحة .

– التاكيد على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية المبنية على اساس الالتقاء والالتزام بالميثاق الوطني. والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

– ان اقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض التي يتم تحريرها يتطلب النضال بكافة الوسائل وعلى راسها الكفاح المسلح وهذا يستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله والذي تطلب وبتطلب سنوات طويلة من القتال المرير بهدف قلب موازين القوى بين جبهتنا وجبهة الاعداء .

– النضال الدؤوب ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والمفاوضات والحدود الامنة مع اسرائيل والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه الوطنية في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق تراب وطنه .

– رفض التعامل مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الماسة بقضية شعبنا ابتداء من قرار التقسيم وحتى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ليس فقط لانه يعالج قضية شعبنا كقضية لاجئين بل لانه وبالدرجة الاولى يكرس وجود الكيان الصهيوني والاعتراف به. ضمن حدود امنة ومعترف بها . وبنهي كافة اشكال العمل المسلح وهذا يتناقض وبطمس الحقوق التاريخية والقومية لشعبنا العربي الفلسطيني في كامل ارضه . ومن هذا المنطلق ياتي رفضنا لمؤتمر جنيف الذي يقوم على ارضية قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

– النضال الجاد من اجل اسقاط نظام العمالة في الاردن واقامة حكم وطني ديمقراطي يمثل طموحات وتطلعات شعبنا الاردني وبشكل قاعدة الارتكاز الصلبة للثورة الفلسطينية .. وان تحقيق هذه المهمة رهن ببناء الجبهة الوطنية الاردنية ، وتعزيز قدراتها بحيث تتمكن من تاطير الطاقات والقدرات النضالية لتحقيق وحدة جماهيرية قاعدية تستطيع التصدي للمهمة .